

# جهود مجمع اللغة العربية بدمشق في علم التعمية واستخراج المعنى عند العرب

د. يحيى مير علم (\*)

## المُلخَص:

يتناول هذا البحث جهود مجمع اللغة العربية بدمشق في موضوع مهمّ، هو (علم التعمية واستخراج المعنى عند العرب) المعروف حديثاً بالـ (الشُّفرة وكسرها) أو (التشفير) أو (أمن المعلومات)، وذلك مُذ كان البحث عن التعمية وريادة العرب فيها فكرةً إلى أن غدت مشروعاً كبيراً تطلّب تنقيباً في كثير من فهارس المكتبات في بلدان عدّة، وأثمر كشفاً عظيماً، أَمَا اللّثام عن جُملةٍ صالحَةٍ من كنوز تراثنا العلمي المخطوط في هذا الموضوع الخطير المنسيّ، الذي غفل عنه أهله، فبقي رهينَ خزائن المكتبات في العالم، على أهميته في عصر المعلومات والاتصالات الرقمية والحواسيب والجوّالات ومنصّات التواصل الاجتماعي والشابكة (الإنترنت)،

---

(\*) عضو مراسل في مجمع اللغة العربية بدمشق، وأستاذ النحو والصرف في قسم اللغة

العربية وآدابها بكلية التربية الأساسية في الكويت.

ورد إلى مجلة المجمع بتاريخ ٥/٩/٢٠١٨م.

وعلى زيادة أعلامه العرب وسبقهم الغربيين بنحو ستة قرون، واضطرابهم إلى إعادة النظر في تأريخ التعمية في حضارات العالم، وإلى الإقرار بريادة العرب فيه. وكان من ثمرات ذلك الكشف تحقيق نصوصٍ كثيرٍ من مخطوطات التعمية واستخراجها ودراستها، ثم طباعتها في جزأين<sup>(١)</sup>، ثم ما تبع ذلك من ترجمتهما إلى اللغة الإنكليزية، وطباعتها في ستة أجزاء<sup>(٢)</sup>.

## مقدمات:

### ١- البداية والاكتشاف:

يرجع الفضل في اهتمامنا بعلم التعمية واستخراج المعتمى وريادة العرب فيهما إلى مركز البحوث والدراسات العلمية بدمشق عندما وقف الدكتور محمد مرياتي مدير المعهد العالي للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا سابقاً على نصٍّ مهمٍّ لكبير مؤرخي التعمية البروفسور (ديفيد كان) David Kahn يقول فيه: «وُلِدَ علمُ التعمية بشقيهِ بين العرب، فقد كانوا أولَ من اكتشف طُرُقَ استخراج المعتمى، وكتبها ودَوَّنَها»<sup>(٣)</sup> مُعْتَمِداً في ذلك على ما أورده القلقشندي (ت ٨٢١هـ) في كتابه المشهور (صبح الأعشى في صناعة الإنشا) في «باب إخفاء ما في الكتب من السِّرِّ...»<sup>(٤)</sup> الذي أكثر فيه من النقل عن رسالة (مفتاح الكنوز في إيضاح المرموز) لابن الدُرَيْهِم، ومُعَبِّراً عن بالغ أسفه لفقدان تلك الرسالة المهمة<sup>(٥)</sup>.

- (١) صدرا عن مجمع اللغة العربية بدمشق: الأول في عام ١٩٨٧م، والثاني في عام ١٩٩٧م.  
 (٢) صدرت عن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بعنوان (Series on Arabic Origins of Cryptology) ما بين عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٧م.  
 (٣) THE CODE BREAKERS ، ص ٩٣.  
 (٤) صبح الأعشى، ص ١٢٥-١٣٠، الترجمة (١٥).  
 (٥) هذا الحكم خاطئ، لأن رسالة ابن الدُرَيْهِم نُشرت مع التحقيق والدراسة في كتابنا (علم التعمية واستخراج المعتمى عند العرب) ١/١٥٦-١٩٦ و ٣٠٩-٣٦٠.

كانت البدايةُ البحثَ عن مخطوطة (مفتاح الكنوز في إيضاح المرموز) ومؤلفها ابن الدُرَيْهِم في المكتبة الظاهرية بدمشق عام (١٩٧٩). وقد تبين لنا بعد البحث في الفهارس وكتب التراجم أن المخطوطة لا أثر لها، وأن عليَّ بنَ الدُرَيْهِم (ت ٧٦٠ أو ٧٦٢ هـ) عالمٌ مشهورٌ كثيرُ التصانيف في الشريعة والعلوم الخفية عامَّةً، والتعمية خاصَّةً، فانتقلنا إلى مكتبات إسطنبول عام (١٩٨١) وتابعنا البحث عنها وعن غيرها من المخطوطات في التعمية واستخراجها وعلوم العربية نحواً من شهر، فوقفنا على كنز ثمين من المخطوطات، حملتها إحدى عشرة رسالة، صوّرناها بعد طويل معاناة، أهمّها رسالة (مفتاح الكنوز في إيضاح المرموز) لابن الدُرَيْهِم، وعدة نسخٍ من رسالة (أسباب حدوث الحروف) لابن سينا<sup>(٦)</sup>. ثم ظفرنا بما هو أهمُّ من رسالة ابن الدُرَيْهِم مادَّةً، وأقدمُ تاريخاً، وهي (رسالة في استخراج المعنى) ليعقوب بن إسحاق الكندي (ت ٢٦٠ هـ)، وب (مجموع التعمية) الذي اشتمل على ثماني رسائل، كان أستاذنا العلامة أحمد راتب النفاخ قد استقدم لنا مصوِّرة عنه من صديقه المؤرِّخ العلامة د. فؤاد سزكين. وفي سنة ١٩٨٦م حصلنا على مصوِّرة لأهمِّ كتاب في التعمية بالأقلام واللغات البائدة، وهو (شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام) لابن وحشية النبطي (ت ٢٦٠ أو ٢٩١ أو ٣١٨ أو نحو ٣٥٠ هـ) الذي سبق (شامبليون) إلى كشف رموز هيروغلفية بعشرة قرون. يصحَّح ذلك أن المخطوط طُبِع في لندن عام ١٨٠٦م بعناية (جوزيف هامر, Joseph von Hammer) (١٨٥٦-١٧٧٤)، وأن

(٦) صدرت عن مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٣، الطبعة الأولى، دمشق ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، تحقيق محمد حسان الطيان ويحيى مير علم، تقديم الدكتور شاكر الفحام، ومراجعة الأستاذ أحمد راتب النفاخ.

دعوى اكتشاف (شامليون) حروفاً هيروغليفيّةً في الكتابة على حجر رشيد كانت سنة ١٨٢٢ م. وفي سنة ١٩٩١ م حصلنا على مصوِّرات لثلاث مخطوطات في التعمية، هي (حلّ الرموز وبزء الأسقام في أصول اللغات والأقلام) لذي النون المصري (ت ٢٤٥هـ)، تشتمل على مئتي قلم، ومخطوط للجِلْدَكِيّ (ت بعد ٧٤٢هـ) يشتمل على سبعين قلماً، ومخطوط ثالث لمجهول<sup>(٧)</sup>.

على أن ثمة مصوِّرات أخرى في التعمية تفضّل بإهدائها لنا بعض أهل العلم، أهمّها (مجموع التعمية) المتقدّم، ومنها (قصيدة ابن الدُرَيْهِم في حلّ رموز المكاتبات وفهم أقلام المتقدمين)<sup>(٨)</sup> من مكتبة دار الكتب المصرية، أرسلها د. فتحي صالح إلى صديقه د. محمد مرياتي، ومنها نسختان مصوِّرتان من مخطوط (شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام) لابن وحشية النبطي، أهدانا الأولى أ. محمد عدنان جوهرجي من مكتبته الخاصّة، وأهدانا الثانية أ. محمد الزمامي من المكتبة الوطنية في فيينا، ومنها

(٧) فضل بيان وتفصيل لرحلة البحث والتنقيب عن مخطوطات التعمية واستخراجها واكتشافها في بحث (اكتشاف مخطوطات التعمية والجهود المبذولة فيها) قدّمه د. محمد حسان الطيان في حفل إصدار سلسلة ترجمة كتب علم التعمية عند العرب والمسلمين باللغة الإنجليزية، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض ١٨-١٩/١٠/٢٠٠٣ م.

(٨) قصيدة ابن الدُرَيْهِم موضوع بحثين للدكتور محمد حسان الطيان، قدّم أولهما (قصيدة ابن الدُرَيْهِم في حلّ رموز المكاتبات وفهم أقلام المتقدمين) في الندوة العالمية الثامنة لتاريخ العلوم عند العرب، الجوانب المجهولة في تاريخ العلوم العربية، مكتبة الإسكندرية ٢٨-٣٠/٩/٢٠٠٤ م. وقدّم ثانيهما (الكشف عن مخطوطات علم التعمية: قصيدة ابن الدُرَيْهِم نموذجاً) في المؤتمر الدولي الأول في تاريخ العلوم عند العرب، جامعة الشارقة ٢٤-٢٧، مارس ٢٠٠٨ م. ثم نشر تحقيق نصّ القصيدة في مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد ٥٦، الجزء الثاني، نوفمبر ٢٠١٢ م.

مصورة رسالة (كشف المغمى عن أصول المعمى) لمحمد مرتضى الزبيدي، من المكتبة اليهودية الوطنية بالقدس، وردتنا هدية من الشيخ نظام يعقوبي في البحرين.

## ٢- التعمية واستخراجها قديماً وحديثاً:

تتنامي أهمية التعمية (الشفرة) واستخراج المعمى (كسر الشفرة) صُعداً في عصرنا الذي أصبحت فيه التعمية (التشفير) حجر الأساس في مجتمع المعرفة الرقمية والمعلومات وأمن الاتصالات والحواسيب والشابكة (الإنترنت) ومنصات التواصل الاجتماعي، فضلاً عن تطبيقاتها الأخرى التي استغرقت جميع العلوم والميادين العلمية والتقنية والتجارية والشؤون المدنية والداخلية والعسكرية والخارجية وغيرها. ولعل من نافلة القول الإشارة إلى أن استعمال التعمية قديم جداً، اقتضته دواعٍ مختلفة لإخفاء بعض ما يُقال أو يُكتب عن الآخرين، فلا عجب أن تكون حضارات العالم القديم قد عرفت استعمال التعمية منذ أكثر من ألفي سنة قبل الميلاد. على أن التعمية لم تغدُ علماً مُدَوَّناً في مؤلف، يجمع أصولها وقواعدها وطرائقها وسُبل استخراجها حتى جاء الفيلسوف يعقوب بن إسحاق الكندي (ت ٢٦٠هـ - ٨٧٤م) ووضع مُصنّفه المشهور (رسالة في استخراج المعمى) الذي أفاد منه، على إيجازه، كلُّ مَنْ جاء بعده، فكان رائداً في تأليف أقدم مُدَوَّنة في تاريخ حضارات العالم، وكان جديراً بما وصفوه به أنه أبو التعمية في العالم، إذ سبق رُواد التعمية الغربيين بنحو ستة قرون، وعلى رأسهم (ألبرتي Alberti Leon Battista) الإيطالي الذي كتب رسالة باللغة اللاتينية في نحو (٢٥) صفحة سنة ١٤٦٦م.

لقد تأخر اهتمام الباحثين المعاصرين في التعمية واستخراج المعمى

(الشُّفرة وكسرها) على الرغم مما سبق ذكره من أهميّة هذا العلم، ومن زيادة الأعلام العرب في وضع أصول التعمية حتى صدر الجزء الأول من كتابنا (علم التعمية واستخراج المعمى عند العرب) ١٩٨٧م الذي كان مُخَطَّطاً له أن يجيء الأول في سلسلة أجزاء، تتوزع ما انتهى إلينا من مصوِّرات مخطوطات التعمية واستخراجها مشفوعةً بالتحقيق والدراسة، لتؤلّف من بعدُ موسوعة التعمية عند العرب.

### ٣- أسباب نشوء التعمية وتطورها عند العرب :

ثمة أسباب كثيرة أدت إلى ولادة علم التعمية وتدوينه وتطويره لدى العرب، أهمّها:

أ- نشاط حركة الترجمة إبان ازدهار الحضارة العربية الإسلامية، وإنشاء الخليفة المأمون لبيت الحكمة، واستقدامه أشهر المترجمين من العرب والمسلمين وغيرهم، وترجمة كثير مما وُجد في اللغات السريانية والنبطية واليونانية والرومية والفارسية والهندية والأرمنية والعبرية والمُغلية وبعض اللغات البائدة = اقتضى ذلك دراسة تلك اللغات وتبويب حروفها، ومحاولة فهم ما فيها من كتابات معمّاة<sup>(٩)</sup>.

ب- تطوُّر الدراسات اللغوية العربية في النحو والصرف والمعاجم والدلالة والأصوات، والانتشار الواسع للغة العربية = ساعد في تطوير منهجية

(٩) أشهر الأعلام الذين وضعوا مصنّفات في التعمية بالأقلام القديمة: ذو النون المصري (ت ٢٤٥هـ) في كتابه (حلّ الرموز وبزء الأسقام في كشف أصول اللغات والأقلام)، وأبو القاسم العراقي في رسالته (حلّ الرموز وفتح أفعال الكنوز)، ويعقوب الكندي (ت ٢٦٠هـ) في مُصنّفه (رسالة في استخراج المعمى)، وابن وحشية النبطي (بعد ٢٩١هـ) في كتابه (شوق المُستهم في معرفة رموز الأقلام)، وجابر بن حيان (ت ٢٠٠هـ) في كتابه (حلّ الرموز ومفاتيح الكنوز)، وابن الدُرَيْهَم (ت ٧٦٢هـ) في رسالته (مفتاح الكنوز في إيضاح المرموز).

استخراج المعنى وطرائقه، من جهة الكمية التي تتطلب معرفة بتواتر الحروف، وأطوال الكلمات مجردةً ومزيدةً، وتواتر الحروف أصليةً وزائدةً في مواقع الكلمة، ومن جهة الكيفية التي تتطلب معرفة بقوانين اتلاف الحروف وتناورها في الكلمة، وبالمستعمل والمهمل، وبوجوه تصريف الكلمات الثنائية والثلاثية والرابعة والخماسية.

ج- التقدم العلمي في العلوم الرياضية أدى إلى تقدم علمي الحساب والجبر والمقابلة لدى العرب تلبيةً لاحتياجات الدولة الإسلامية في حسابات الإزث، وتقسيم الأراضي، والزكاة، وأعمال الهندسة، والفلك، وتحديد أوقات الصلوات والعبادات وغيرها.

د- ازدهار علوم الإدارة والدواوين والإنشاء تلبيةً لاحتياجات الإدارة في الدولة الإسلامية المترامية الأطراف = أدى إلى تطور الدواوين، وشيوع صناعة الكتابة، ووفرة الكُتاب، وازدهار الترسل. وكان طبعياً أن يشتمل بعض ما يكتب أو يرسل على شيءٍ توجب الضرورة كتمانها أو تعميته، مما اقتضى الممارسة العملية للتعمية واستخراجها، ونشوء مهنة كاتب السرّ أو كاتب الجيش<sup>(١٠)</sup>.

ه- انتشار القراءة والكتابة والحفظ في أرجاء العالم الإسلامي،

---

(١٠) أشهر العلماء الذين جمعوا بين علوم الإدارة والتعمية في مُصنّفاتهم: أبو بكر الصولي (ت ٣٣٥هـ/ ٩٤٦م) في كتابه (أدب الكُتاب)، وحمزة بن الحسن الأصبهاني (ت ٣٦٠هـ/ ٩٧٠م) في كتابه (التنبيه على حدوث التصحيف)، وإسحاق بن وهب الكاتب (ق ٤هـ/ ١٠م) في كتابه (البرهان في وجوه البيان)، وأبو هلال العسكري (ت بعد ٣٩٥هـ) في كتابه (ديوان المعاني)، وأسعد بن مَمّاتي (٥٤٤-٦٠٦هـ) في كتابه (خصائص المعرفة في المعميات)، وابن نباتة (٦٨٦-٧٦٨هـ) في كتابه (ترسل ابن نباتة)، وابن خلدون (٧٣٢-٨٠٨هـ) في تاريخه (العبر) و(المقدمة) المشهورة، والقلقشندي (٧٥٦-٨٢١هـ) في كتابه (صبح الأعشى في صناعة الإنشا) ٩/ ٢٢٩-٢٤٨.

وتشجيع الخلفاء والأمراء والقادة والأعيان عليها، ورصدتهم الجوائز لها. وأظهر ما تجلّى ذلك في حفظ متون العلوم الشرعية واللغوية وغيرها منظومةً ومنثورةً، وأمثلة هذا من الكثرة بمكان، تغني الإشارة إليها عن نصب الأدلة والشواهد لها.

و- تعرّض العالم الإسلامي للغزو المغولي من الشرق والحروب الصليبية<sup>(\*)</sup> من الشمال أدّى إلى نشاط التعمية واستخراج المعنى بين القادة وأولي الأمر في أرجاء العالم الإسلامي تلبيةً لاحتياجات الدولة والقادة في الحروب والمعارك التي كانوا يخوضونها<sup>(١١)</sup>.

#### ٤- طرائق التعمية ومبادئ استخراج المعنى:

- طرائق التعمية: هي الخوارزميات أو العمليات التي تُطبّق على النصّ الواضح لتحويله إلى نصّ معمّى. وأهمّها التعمية بالقلب أو البعثرة، والتعمية بالإبدال أو الإعاضة.
- التعمية بالقلب أو البعثرة: تقوم على تغيير مواقع حروف النصّ الواضح وفق قاعدة معينة.
- التعمية بالإبدال أو الإعاضة: يُستبدل فيها بكلّ حرفٍ شكلٌ أو رمزٌ وفق قاعدةٍ محدّدة، كأن يُستبدل بكلّ حرفٍ الحرف الذي يليه على ترتيب (أبجد هوز) أو حساب الجُمَّل إلخ...
- التعمية المركبة: وتكون باستعمال طريقتين أو أكثر من طرائق التعمية المتقدّمة، وينتج عن تطبيق ذلك عدد كبير جدّاً من أساليب التعمية.

(\*) يُفضّل استخدام مصطلح (حروب الفرنجة) أو الغزو الفرنجي دون الحروب الصليبية؛ لأنه مصطلح المؤرخين العرب المسلمين. [المجلة]

(١١) فضل بيان وتفصيل لذلك في كتاب (علم التعمية) ١/ ٢٤-٢٦.



- مبادئ استخراج المعنى: يعود استخراج المعنى إلى ثلاثة مبادئ أساسية:
    - استعمال الصفات الكمية للحروف: وذلك بمعرفة تواتر الحروف في النصوص، ومقابلتها بمراتب الرموز المستعملة في الرسالة المعمّاة. ويُعدّ الكنديُّ أولَ مَنْ كتب عن هذا المبدأ، أي قبل (ألبيرتي) (Alberti) صاحب أول رسالة في التعمية بستة قرون.
    - استعمال الصفات الكيفية للحروف: وذلك بمعرفة أحكام بنية الكلمة، والأصليّ والزائد من حروفها، وما يقارن غيره من الحروف، وما لا يقارنه، وما يكثرُ دورانه من الثنائيات والثلاثيات، وما يكثر دورانه في أوائل الكلمات وأواخرها.
    - استعمال الكلمة المحتملة: وذلك بمعرفة الكلمات التي يُحتمل وجودها في النص، مثل فواتح الرسائل وخواتمها. ويُعدّ الكنديُّ أولَ مَنْ تَبَّه على هذه الفواتح قبل رسالة (بورتا) (Porta) في القرن ١٦م.
- أمّا استخراج المعنى المنظوم (الشعر) فيحتاج إضافةً إلى ما سلف من المبادئ معرفةً بالقوافي، والعروض، والرّويّ، والتشاطر، وعدد حروف البيت، والحروف الصامتة والمصوّتات الطويلة والقصيرة<sup>(١٢)</sup>.

## ٥- ريادة العلماء العرب في التعمية واستخراجها:

استمرّت جهود العرب العلمية في التعمية واستخراجها (الشفرة وكسرها) نحواً من ستة قرون، فكانت مدرسةً عربيةً رائدةً في هذين العِلْمَيْنِ<sup>(١٣)</sup>. أمّا

---

(١٢) كتاب (علم التعمية) ١/٤٢-٤٤، وبحث (علم التعمية في التراث العربي) للأستاذ مروان البواب، المؤتمر السنوي الثامن لمجمع اللغة العربية بدمشق (نحو رؤية معاصرة للتراث) ٩/١١/٢٠٠٩م.

(١٣) أكّد هذا كلُّ من الدكتور محمد مرياتي في بحث (العوامل المؤثرة في نشأة وريادة علوم التعمية عند العرب وتأثيرها في تطور هذه العلوم عالمياً)، وبحث (الجديد في اكتشاف المدرسة العربية في علوم التعمية واستخراج المعنى أو الشفرة وكسرها)، وبحث (أمن =

بدايتها فترجع إلى شيخ العربية الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ/ ٧٨٦م) الذي نُسب إليه استخراج معمى كتاب ورد إليه من بعض اليونان، فخلا به شهراً حتى فهمه، ثم وضع كتاباً في المعمى<sup>(١٤)</sup>. وقد استمرت تلك المدرسة العربية في التعمية (التشفير) حتى عصر الموسوعات العلمية مثل كتاب (صُبْح الأَعشى) لأحمد بن علي القلقشندي (ت ٨٢١هـ).

فالتعمية (التشفير) علمٌ عربيٌّ ولادةً ونشأةً وتطوراً، إذ سبق أعلامُ التعمية العرب إلى تدوينه، وإرساء أصوله، وصوغ مبادئه وقواعده، ووضع مصطلحاته، وابتداع منهجياته، ومعالجة سُبل استخراجِه (خوارزمياته). وقد شهد بذلك أشهر مؤرخي التعمية في العالم البروفسور الأمريكي (ديفيد كان) David Kahn في كتابين له: الأول (أسرار علم التعمية الجديد) قال فيه: «..اطَّلعتُ على مقالٍ نُشر في مجلة الدراسات السامية... بين أن العرب مارسوا استخراج المعمى قبل الغرب بزمانٍ طويل. ووفّر لي هذا المقال ما أعدّه أكبر فتحٍ تاريخيٍّ في كتابي كله...»<sup>(١٥)</sup>.

= المعلومات: التعمية واستخراج المعمى أو الشفرة وكسرها). والدكتور محمد السويل في بحث (إسهام المسلمين والعرب في علوم التعمية وكسر المعمى)، وبحث (علم التشفير عند العرب). والأستاذ مروان البواب في بحث (علم التعمية في التراث العربي). والبروفسور الأمريكي (ديفيد كان) David Kahn في كتابه (أسرار علم التعمية الجديد): Kahn On Codes: Secrets of the New Cryptology صفحة ٢١ و ٤١ و ٢٨٤، وكتابه (مستخرجو المعمى) THE CODEBREAKER صفحة ٩٣. وانظر ملحق كتاب (معجم أعلام التعمية واستخراج المعمى في التراث العربي والإسلامي) ص ٣١٧-٣٢٠.

(١٤) تفصيل ذلك موثقاً بالإحالة على المصادر والمراجع في كتابنا (علم التعمية واستخراج المعمى عند العرب) ١/ ٤٩، و(معجم أعلام التعمية واستخراج المعمى في التراث العربي والإسلامي) ١٧٢-١٧٥.

(١٥) كتاب (أسرار علم التعمية الجديد) Secrets of the New Cryptology ص ٢١.

وقال: «... فالعربُ هم الذين اكتشفوا مبادئ استخراج المعمى، إلا أن معرفتهم تقلّصت مع أفول حضارتهم، ولم يكتشف الغربُ استخراج المعمى من جديد إلا في عصر النهضة...»<sup>(١٦)</sup>.

وقال: «... لقد طوّر المسلمون معرفةً نظريّةً في استخراج المعمى، تَنمُّ عن ممارستهم العملية لاعتراض المراسلات، واستخراج تعميّتها...»<sup>(١٧)</sup>.

وقد مضى في صدر المقال ما قاله في كتابه الثاني (مستخرجو المعمى) قال فيه: «... لقد وُلِدَ علم التعمية بشقّيه بين العرب؛ إذ كانوا أول من اكتشف طُرُق استخراج المعمى ودونها...»<sup>(١٨)</sup>.

## جهود مجمع اللغة العربية في علم التعمية

### واستخراج المعنى عند العرب

حظي مشروع تحقيق مخطوطات التعمية ودراساتها باهتمام مجمع اللغة العربية بدمشق، فصدر الجزء الأول ضمن مطبوعات المجمع بعنوان (علم التعمية واستخراج المعمى عند العرب) سنة ١٩٨٧م في ٤٣٨ صفحة، اشتمل على تقديم بقلم رئيس المجمع الدكتور شاكر الفحام وتوطئة وثلاثة أقسام<sup>(١٩)</sup>.

(١٦) المرجع نفسه ص ٤١.

(١٧) المرجع نفسه ص ٢٨٤.

(١٨) كتاب (مستخرجو المعمى) THE CODE BREAKER ص ٩٣.

(١٩) تضمّن القسم الأول منها الدراسة التحليلية للتعمية عند العرب، وقد جاءت في خمسة أبواب، اختصّ الأول منها بتقدّم علم التعمية عند العرب وأسبابه، وتناول ثانيها مصطلحات التعمية واستخراجها، وتضمّن ثالثها المبادئ العامة للتعمية واستخراجها، وعرض رابعها لتاريخ التعمية، وبين خامسها أوجه العلاقة بين التعمية وغيرها من =

ولمّا تأخّرنا في إنجاز تحقيق رسائل الجزء الثاني ودراستها كان رئيس المجمع يحثّنا في كلّ مناسبة على الإسراع في ذلك، إلى أن استوى العمل قائماً تحقيقاً ودراسةً، فصدر الجزء الثاني من كتاب (علم التعمية واستخراج المعنى عند العرب) في (٤٧٥) صفحة ضمن مطبوعات المجمع، وقد اشتمل على تقديم بقلم رئيس المجمع الدكتور شاكر الفحام وتوطئة وتمهيد وثلاثة أقسام<sup>(٢٠)</sup>.

= العلوم. وأمّا القسم الثاني فاستقلّ بتحليل الرسائل المحقّقة، وكان قوامه أربعة أبواب، وقفنا أولها على التعريف بأصحاب الرسائل المخطوطة: يعقوب بن إسحاق الكندي (ت ٢٦٠هـ) وعليّ بن عدلان النحوي (ت ٦٦٦هـ) وعليّ بن الدُرَيْهَم (ت ٧٦٢هـ)، وجعلنا ثانيها لدراسة مُصنّف الكندي (رسالة في استخراج المعنى)، واختصّ ثالثها بدراسة مخطوطة ابن عدلان (المؤلّف للملك الأشرف)، وانفرد رابعها بدراسة رسالة ابن الدُرَيْهَم (مفتاح الكنوز في إيضاح المرموز). واستغرق القسم الثالث تحقيق نصوص الرسائل الثلاث المتقدّمة، وقد انتظمتها ثلاثة أبواب، استقلّ كلّ منها بوحدة من تلك الرسائل. وأتبعنا ذلك بملحق لأشهر أعلام المعنى البديعي وآثارهم، ثم بقائمة المصادر والمراجع، ثم بالفهارس الفنية التفصيلية.

(٢٠) قوام كلّ قسمٍ منها ثلاثة فصول. أمّا التمهيد فعرض لأهمية التعمية والكشف عن مخطوطاتها، واستقلّ القسم الأول بتحقيق مخطوطات تعمية المنشور ودراستها، وجاء في بايين، اختصّ أولهما بـ (المقالتين)، واشتمل على ثلاثة فصول، تضمّن أولها دراسة المقاليتين: الأولى في حلّ التراجم المسهّلة، والثانية في استنباط التراجم العويصة، وبيان جوانب الأصالة فيهما، وثانيها لوصف مخطوط المقاليتين ونماذج مصوّرة منه، واستقلّ ثالثها بالنصّ المحقّق للمقاليتين. وجعلنا الباب الثاني للتعمية في كتاب (البرهان في وجوه البيان) لابن وهب الكاتب، وجاء في ثلاثة فصول، أولها لدراسة رسالة ابن وهب وبيان جوانب الأصالة فيها، وثانيها لوصف مخطوط ابن وهب ونماذج مصوّرة منه، وثالثها للنصّ المحقّق من رسالة ابن وهب. وأمّا القسم الثاني فوقفناه على تعمية المنشور والمنظوم، وهو كتاب ابن دُنَيْبِر (مقاصد الفصول المترجمة عن حلّ الترجمة)، واشتمل على أربعة فصول، أولها لترجمة ابن دُنَيْبِر، وثانيها لدراسة كتابه =

وثمة جزء ثالث أفردها للتعمية بالأقلام القديمة في الحضارات البائدة، وجعلناه وقفاً على تحقيق ودراسة كتاب (شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام) لعلي بن وحشية النبطي الذي أودعه نحواً من تسعين قلماً وأبجدية، استعملتها حضارات العالم القديم، لَمَّا يُطبع بعدُ.

## أولاً: جهود أعضاء المجمع العاملين في التعمية واستخراج المعنى

### عند العرب:

مضت الإشارة إلى أن المجمع حاز قَصَب السَّبْق في الاهتمام بعلم التعمية واستخراج المعنى عند العرب، واستغرق ذلك الرئاسة، وأعضاء عاملين، ومراسلين، فهو أسبق الهيئات العلمية التي أسهمت في دعمه ونشره، وإليه ينتمي جلُّ المشاركين والباحثين والمهتمين، بيان ذلك فيما يأتي موزعاً على ما سبق:

= المتقدّم وبيان جوانب الأصالة فيه، وثالثها لوصف المخطوط ونماذج مصوّرة منه، ورابعها للنصّ المحقّق من كتابه. وأمّا القسم الثالث فقصرناه على دراسة تعمية المنظوم وتحقيق مخطوطاته، وقد توزّعت أربعة أبواب، تضمّن الباب الأول منها رسالة أبي الحسن بن طباطبا التي جاء الحديث عنها منجماً على أربعة فصول، أولها لترجمة أبي الحسن بن طباطبا، وثانيها لدراسة رسالته، وثالثها لوصف المخطوط ونماذج مصوّرة منه، ورابعها للنصّ المحقّق من رسالته. وجعلنا الباب الثاني لرسالة في استخراج المعنى من الشعر مجردة من كتاب (أدب الشعراء)، وانقسم الحديث عنها إلى ثلاثة فصول، أولها لدراسة هذه الرسالة، وثانيها لوصف المخطوط ونماذج مصوّرة منه، وثالثها للنصّ المحقّق من تلك الرسالة. وأمّا الباب الثالث فجعلناه وقفاً على كتاب الجُرْهُمي ورسالته، وجاء الحديث عنه مثل سابقه في ثلاثة فصول، أولها لدراسة مخطوطي الجُرْهُمي، وثانيهما لوصف المخطوطين ونماذج مصورة منهما، وثالثها للنصّ المحقّق من المخطوطين. وختمنا الكتاب بملحق ضمّ أبياتاً جمعت حروف المعجم، وأبياتاً وُضعت للمعاينة مُسْتَلَّةً من جميع المخطوطات، تلا ذلك قائمة بالمراجع والمصادر، ثم الفهارس الفنية التفصيلية.

## ١- الأستاذ الدكتور شاكر الفحام (ت ٢٠٠٨م):

حظي مشروع تحقيق مخطوطات التعمية ودراساتها وطباعتها باهتمام رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق الأستاذ الدكتور شاكر الفحام ورعايته وتشجيعه ومتابعته إلى أن تحقّق ذلك، وأتمّ فضله علينا رحمه الله فكتب تقديماً للجزء الأول من كتاب (علم التعمية واستخراج المعنى عند العرب) الذي صدر عن المجمع سنة ١٩٨٧م<sup>(٢١)</sup>، أوفى فيه على الغاية في بيان أهميّة علم التعمية واستخراجها، وتذليل صعوبته، وتوضيح دلالاته، وإعانة القارئ على فهم طرائق التعمية وسبب استخراجها، وريادة العرب فيهما. وكتب أيضاً تقديماً مهماً للجزء الثاني من الكتاب نفسه الذي صدر عن المجمع في ١٩٩٧م<sup>(٢٢)</sup>، يبيّن فيه أهميّة موضوع التعمية، وقيمة الكشف عن مخطوطاتها، وتحقيقها ونشرها، والتذكير بما لقيه الجزء الأول من صدى لدى المهتمين والباحثين.

## ٢- الأستاذ العلامة أحمد راتب النفاخ (ت ١٩٩٢م):

عضو مجمع اللغة العربية بدمشق، كان رحمه الله صاحب فضل كبير على بدايات عدد من المشاريع العلمية اللغوية والإحصائية والصوتية في اللغة العربية في مركز الدراسات والبحوث العلمية؛ فقد كان أول من وضع أسسها، ورسم خططها، وأعدّ جداولها، وباشر تجاربها، واستقدم اثنين، اختارهم من طلبته في دبلوم الدراسات العليا - الشعبة اللغوية للعمل في مجموعة اللغة العربية بالمركز<sup>(٢٣)</sup>. وقد مضت الإشارة إلى كبير فضله علينا

(٢١) تقديم الجزء الأول من كتاب (علم التعمية) ١/٥-٧.

(٢٢) تقديم الجزء الثاني من كتاب (علم التعمية) ١/١١-١٤.

(٢٣) هما كاتب البحث يحيى مير علم ومحمد حسان الطيان سنة ١٩٧٨م عملاً بإشرافه ومشاركته وحضوره إلى المركز يوماً كل أسبوع.

بالكتابة إلى صديقه المؤرخ العلامة الدكتور فؤاد سزكين للمساعدة في البحث عن مخطوطات في التعمية واستخراجها، فاستقدم لنا منه مجموعاً قيماً، يضمّ ثماني رسائل. وكان أستاذنا أحمد راتب النفاخ رحمه الله أول من أسهم في تحقيق رسائل الجزء الثاني من كتاب التعمية، فقد نسخ الجزء الأكبر من كتاب ابن دُينير، ثم حالت حوائل دون التمام والاستمرار<sup>(٢٤)</sup>.

### ٣- الأستاذ الدكتور عبد الله واثق شهيد (ت ٢٠١٥م):

عضو مجمع اللغة العربية بدمشق وأمينه لاحقاً، والمدير العام لمركز الدراسات والبحوث العلمية سابقاً، عالم فيزيائي كبير. مضى الإلماع إلى أنه رحمه الله كان له فضل السبق في الاهتمام بالتعمية واستخراجها عند العرب، ودعم فريق العمل وتوفير جميع متطلبات البحث عن مخطوطاته، واستقدام مصوّراتها، ثم تحقيقها ودراستها، ونشرها لاحقاً بالتعاون مع المجمع، وهو ما كان.

### ٤- الأستاذ مروان البواب:

عضو مجمع اللغة العربية بدمشق، باحث يعمل في حقل الرياضيات والمعلوماتية ومعالجة اللغة العربية بالحاسوب والمعاجم، وهو يجمع بين الدراية الفنية والخبرة التراثية في التعمية واستخراجها؛ فقد وضع برنامجاً حاسوبياً لكسر الرسائل المشفرة بطريقة (فيجونير). وكان رئيساً لمجموعة اللغة العربية في المعهد العالي للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا ومشاركاً ومبرمجاً في إنجاز التطبيقات الحاسوبية على اللغة العربية، وهي المجموعة التي عُهد إلى اللغويين فيها بالبحث عن مخطوطات التعمية، وجلب مصوّراتها وتحقيقها ودراستها وطباعتها، والتي كانت بإشراف الدكتور

(٢٤) انظر مقدمتي كتاب (علم التعمية) ١٨/١-١٩ و ١٨/٢.

محمد مراياتي مدير المعهد العالي للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا ومشاركته. لذلك كان للأستاذ مروان البواب أيادٍ بيضاء وجهود علمية متقاطرة على مشروع التعمية عامّة، وعلى الجزء الثاني خاصّة، فقد «قرأ الكتاب، وأبدى عليه ملاحظاتٍ دقيقةً وقيّمةً، أغنته ونفت عنه كثيراً من زيغهِ، وشارك في تصحيحهِ، وإعداد فهرسه»<sup>(٢٥)</sup>. وله جهود علمية كثيرة في التعمية<sup>(٢٦)</sup>:

- بحث (علم التعمية في التراث العربي) المؤتمر السنوي الثامن لمجمع اللغة العربية بدمشق (نحو رؤية معاصرة للتراث) ٩ / ١١ / ٢٠٠٩ م.
- المشاركة في المراجعة العلمية للترجمة الإنكليزية لكتاب (علم التعمية واستخراج المعنى عند العرب) بجزأيه الأول والثاني الموسومة بعنوان (Series on Arabic Origins of Cryptology) التي صدرت ما بين عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٧ في ستة أجزاء. وقد اشتملت الأجزاء الستة المشار إليها على ترجمة لنصوص الرسائل المخطوطة ودراستها وتحليلها. استقلّ كلّ منها برسالةٍ مخطوطةٍ أو أكثر، وهذه هي الأجزاء الستة مقرونةً باسم الرسالة المخطوطة المحقّقة التي تضمنها كلّ منها، واسم مؤلّفها، وتاريخ النشر:
- ١- الجزء الأول: (رسالة الكندي في استخراج المعنى) يعقوب ابن إسحاق الكندي، ٢٠٠٣ م.
- ٢- الجزء الثاني: رسالة (المؤلف للملك الأشرف) علي بن عدلان النحوي، ٢٠٠٤ م.
- ٣- الجزء الثالث: رسالة (مفتاح الكنوز في إيضاح المرموز) علي بن الدريهم، ٢٠٠٤ م.

(٢٥) مقدمة الجزء الثاني من كتاب (علم التعمية) ١٨/٢.

(٢٦) انظر ملحق كتاب (معجم أعلام التعمية) ص ٣٢٠.



- ٤- الجزء الرابع: رسالة (مقاصد الفصول المترجمة عن حلّ الترجمة) إبراهيم بن دُنينير، ٢٠٠٥م.
- ٥- الجزء الخامس: (ثلاث رسائل في استخراج المعنى من الشعر)، ٢٠٠٦م.
- ٦- الجزء السادس: (من كتاب البرهان في وجوه البيان) لابن وهب الكاتب، ٢٠٠٧م.
- المشاركة في بحث (نحو معجم لمصطلحات التعمية) المؤتمر الثالث لمجمع اللغة العربية بدمشق، قضايا المصطلح العربي، دمشق ١٠-١٢/١٠/٢٠٠٤م.
- مراجعة كتاب (معجم أعلام التعمية واستخراج المعنى في التراث العربي والإسلامي) لكاتب البحث في صورته الأولى قبل إغنائه، وتسجيله ملاحظاتٍ علميةٍ قيّمةٍ<sup>(٢٧)</sup>.
- ٥- الأستاذ الدكتور مكّي الحسني:
- عضو مجمع اللغة العربية بدمشق وأمينه، عالم فيزيائي لغوي، له من الجهود العلمية في التعمية<sup>(٢٨)</sup>:
- مقال عنوانه (من المكتبة العربية: علم التعمية واستخراج المعنى عند العرب) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد ٨٣، الجزء الأول، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٨م، ص ١٥٩-١٧٦.
- مراجعة كتاب (التعمية التطبيقية)، الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية، دمشق ٢٠٠٦م.

---

(٢٧) انظر مقدمة كتاب (معجم أعلام التعمية) ص ١٦.

(٢٨) انظر ملحق كتاب (معجم أعلام التعمية) ص ٣٢١.

## ٦- الأستاذ الدكتور موفق دعبول:

عضو مجمع اللغة العربية بدمشق، عالم رياضي، له جهود علمية في التعمية<sup>(٢٩)</sup>:

- بحث (التعمية واستخراج المعمي: الشيفرة وفك الشيفرة) فعاليات الملتقى السوري التونسي، نيسان، ٢٠١٥م.
- مقال (التعمية واستخراج المعمي: الشيفرة وفك الشيفرة) مجلة جامعة دمشق، دوائر الإبداع، العدد الثالث، ٢٠١٥م.

**ثانياً: جهود أعضاء المجمع المرسلين في علم التعمية واستخراج****المعمي عند العرب:**

## ١- الأستاذ الدكتور محمد مراياتي:

عضو مراسل في مجمع اللغة العربية، ومدير المعهد العالي للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا في مركز الدراسات والبحوث العلمية سابقاً، وخبير في العلوم والتقنية للتنمية المستدامة في منظمة (الإسكوا). وهو يجمع بين الدراية الفنية والتقنية المعاصرة في التعمية واستخراجها (الشفرة وكسرها) والخبرة التراثية في تحقيق مخطوطاتها ودراساتها، إذ كان صاحب فكرة مشروع التعمية، ومشرفاً عليه، ومشاركاً فيه. له جهود علمية كثيرة في التعمية<sup>(٣٠)</sup>:

- المشاركة في كتاب (علم التعمية واستخراج المعمي عند العرب) مجمع اللغة العربية بدمشق، الجزءان: الأول ١٩٨٧م، والثاني ١٩٩٧م دراسة وتحقيقاً.
- المشاركة في تحقيق ودراسة كتاب (شوق المستهام في معرفة

(٢٩) انظر ملحق كتاب (معجم أعلام التعمية) ص ٣٢١.

(٣٠) انظر ملحق كتاب (معجم أعلام التعمية) ص ٣١٨-٣١٩.

- رموز الأعلام) لابن وحشية النبطي، وهو الجزء الثالث من كتاب (علم التعمية واستخراج المعنى عند العرب) (لم يطبع).
- المشاركة في كتابة بحث (التعمية واستخراج المعنى) للموسوعة العربية، دمشق، المجلد ٦، ط. أولى، ٢٠٠٢م.
  - بحث (العوامل المؤثرة في نشأة وريادة علوم التعمية عند العرب وتأثيرها في تطور هذه العلوم عالمياً) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، الرياض، ٢ مارس ٢٠١٧م.
  - بحث (ابن دُنينير وكتابه: مقاصد الفصول المترجمة عن حلّ الترجمة) الندوة العالمية السادسة لتاريخ العلوم عند العرب، رأس الخيمة، ١٩٩٦م.
  - المشاركة في بحث (نحو معجم لمصطلحات التعمية) المؤتمر الثالث لمجمع اللغة العربية بدمشق، قضايا المصطلح العربي، دمشق ١٠-١٢/١٠/٢٠٠٤م.
  - بحث (الجديد في اكتشاف المدرسة العربية في علوم التعمية واستخراج المعنى أو الشفرة وكسرها) ندوة التراث العلمي العربي، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٧ أبريل ٢٠١٣م، المؤتمر السعودي الدولي للثقافة العلمية ٢٠١٣م.
  - بحث (أمن المعلومات: التعمية واستخراج المعنى أو الشفرة وكسرها) تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الألكسو ٢٠١٢م.

- بحث (علوم التعمية: الشفرة وكسرها في التراث العربي) مركز مؤسسة الملك فيصل الخيرية، ١٤٢٢هـ، تقديم الدكتور إبراهيم القاضي.
- ٢- الدكتور محمد حسان الطيان:
- عضو مراسل في مجمع اللغة العربية بدمشق، وباحث في مجموعة اللغة العربية في مركز البحوث والدراسات العلمية سابقاً، ومشارك في مشروع التعمية واستخراج المعنى، له جهود علمية كثيرة في التعمية<sup>(٣١)</sup>:
- المشاركة في كتاب (علم التعمية واستخراج المعنى عند العرب) مجمع اللغة العربية بدمشق، الجزء ان: الأول ١٩٨٧م، والثاني ١٩٩٧م دراسة وتحقيقاً.
- المشاركة في كتاب (شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام) لابن وحشية النبطي، وهو الجزء الثالث من كتاب (علم التعمية واستخراج المعنى عند العرب) (لم يطبع) دراسة وتحقيقاً.
- تحقيق قصيدة (ذات القوافي) لابن الدُرَيْم، حوليات كلية الآداب بجامعة الكويت ٢٠٠٤م.
- المشاركة في بحث (علم التعمية واستخراج المعنى عند العرب) الندوة العلمية الرابعة لتاريخ العلوم عند العرب، سورية، حلب ٢١-٢٥ نيسان ١٩٨٦م.
- المشاركة في بحث (أصالة العرب في علم التعمية واستخراج المعنى)، ندوة التراث العلمي العربي للعلوم الأساسية، طرابلس، ليبيا، ١٧-٢٠ كانون الأول، ١٩٩٠م.
- المشاركة في بحث (مقاصد الفصول المترجمة عن حلّ الترجمة

(٣١) انظر ملحق كتاب (معجم أعلام التعمية) ص ٣١٤-٣١٧.

- لابن دُنَيْبِير)، الندوة العالمية السادسة لتاريخ العلوم عند العرب، رأس الخيمة ١٩٩٦، مجلة التاريخ العربي، الرباط، العدد (٤) ١٩٩٧ م.
- بحث (ابن الدُرَيْهَم وجهوده في علم التعمية-التشفير)، أسبوع العلم الثامن والثلاثون، جامعة البعث، حمص، ٧-١٢ تشرين الثاني ١٩٩٨ م.
- بحث (اكتشاف مخطوطات التعمية والجهود المبذولة فيها)، حفل إصدار سلسلة ترجمة كتب علم التعمية عند العرب والمسلمين باللغة الإنجليزية، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض ١٨-١٩/١٠/٢٠٠٣ م.
- بحث (قصيدة ابن الدُرَيْهَم في حل رموز المكاتبات وفهم أقلام المتقدمين)، الندوة العالمية الثامنة لتاريخ العلوم عند العرب، الجوانب المجهولة في تاريخ العلوم العربية، مكتبة الإسكندرية ٢٨-٣٠/٩/٢٠٠٤ م.
- المشاركة في بحث (نحو معجم لمصطلحات التعمية) المؤتمر الثالث لمجمع اللغة العربية بدمشق، قضايا المصطلح العربي، دمشق ١٠-١٢/١٠/٢٠٠٤ م.
- بحث (الكشف عن مخطوطات علم التعمية: قصيدة ابن الدُرَيْهَم نموذجاً)، المؤتمر الدولي الأول في تاريخ العلوم عند العرب، جامعة الشارقة ٢٤-٢٧، مارس ٢٠٠٨ م.
- بحث (علم التعمية .. والمخطوطات المطوية: مقاصد الفصول المترجمة عن حل الترجمة نموذجاً)، المؤتمر الدولي الخامس لمركز المخطوطات، المخطوطات المطوية، ٦-٨، مايو ٢٠٠٨ م.

- مقال (ابن الدُرَيْهِم وجهوده في علم التعمية) مجلة البيان، العدد ٣٦٢، سبتمبر ٢٠٠٠م.
- مقال (ذات القوافي) قصيدة لابن الدُرَيْهِم، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مجلد ٧٧، ج ٢، ٢٠٠٢م.
- بحث (مخطوطات التعمية في تراثنا)، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد ٤٧، الجزء الثاني، رمضان ١٤٢٤هـ/ نوفمبر ٢٠٠٣م.
- مقال (ريادة العرب في علم التعمية واستخراج المعنى)، مجلة التقدم العلمي، العدد ٥٧، يونيو ٢٠٠٧م.
- تحقيق (قصيدة ابن الدُرَيْهِم في حل رموز المكاتبات)، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد ٥٦، الجزء الثاني، نوفمبر ٢٠١٢م.

### ٣- الدكتور يحيى مير علم:

- عضو مراسل في مجمع اللغة العربية بدمشق، وباحث في مجموعة اللغة العربية في مركز البحوث والدراسات العلمية سابقاً، ومشارك في مشروع التعمية واستخراج المعنى، له جهود علمية كثيرة في التعمية<sup>(٣٢)</sup>:
- (معجم أعلام التعمية واستخراج المعنى في التراث العربي والإسلامي)<sup>(٣٣)</sup>، مجلة الوعي الإسلامي، إدارة الشؤون الثقافية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الإصدار (١٦٧)، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م.
- المشاركة في كتاب (علم التعمية واستخراج المعنى عند العرب) مجمع اللغة العربية بدمشق، الجزء ان: الأول ١٩٨٧م، والثاني ١٩٩٧م دراسة وتحقيقاً.

(٣٢) انظر ملحق كتاب (معجم أعلام التعمية) ص ٣٢٢-٣٢٤.

(٣٣) فضل بيان وتفصيل للكتاب وأهميته وريادته ومنهج إعداده وموضوعاته وتراجمه في مقال قادم إن شاء الله.

- المشاركة في تحقيق ودراسة كتاب (شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام)، ابن وحشية النبطي، وهو الجزء الثالث من كتاب (علم التعمية واستخراج المعنى عند العرب) (لم يطبع).
- مقال (ابن وحشية النبطي وريادته في كشف رموز هيروغليفية في كتابه: شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام)، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، م ٧٩، ج ٤، ص ٧٣٥-٧٦٤، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.
- بحث (شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام: أقدم مخطوط كشف رموزاً هيروغليفية لابن وحشية النبطي)، الندوة الدولية الثامنة لتاريخ العلوم عند العرب (الجوانب المجهولة في تاريخ العلوم العربية)، مكتبة الإسكندرية (٢٨-٣٠ / ٩ / ٢٠٠٤م).
- بحث (إسهامات علماء التعمية في اللسانيات العربية)، ندوة متخصصة، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٣م بعد الاحتفال بإصدار سلسلة الترجمة الإنكليزية لكتاب (علم التعمية واستخراج المعنى عند العرب) ١٨ / ١٠ / ٢٠٠٣م.
- مقال (إسهامات علماء التعمية في اللسانيات العربية)، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، م ٧٩، ج ٣، ص (٥٢١-٥٤٦) ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.
- بحث (معجم أعلام التعمية واستخراج المعنى في التراث العربي والإسلامي)، المؤتمر الدولي الأول في تاريخ العلوم عند العرب والمسلمين (أثر العلوم العربية والإسلامية في مسيرة الحضارة الإنسانية)، جامعة الشارقة ٢٤-٢٧ / ٣ / ٢٠٠٨م.
- المشاركة في بحث (نحو معجم لمصطلحات التعمية)، المؤتمر

الثالث لمجمع اللغة العربية بدمشق، قضايا المصطلح العربي، دمشق ١٠-١٢/١٠/٢٠٠٤ م.

- المشاركة في بحث (علم التعمية واستخراج المعنى عند العرب)، الندوة العلمية الرابعة لتاريخ العلوم عند العرب، حلب ٢١-٢٥/٤/١٩٨٧ م.

### الخاتمة:

إنّ جميع ما تقدّم بيانه من تحقيقِ مخطوطاتِ التعمية واستخراجها ودراستها، وطباعتها في جزأين، ثم ترجمتها إلى الإنكليزية، وطباعتها في ستة أجزاء، وما رافق ذلك من جهود علمية مختلفة (بحوث ودراسات ومحاضرات) لفريق العمل وغيرهم من المشاركين والمهتمين، نُشرت في دوريات متخصصة، أو قُدمت في ندوات ومؤتمرات، لا يعني كلُّ ذلك على أهميته أن موسوعة التعمية العربية قد استوفت جميع متطلباتها، بل ما زالت تحتاج إلى بذل مزيد من الجهود العلمية لفريق العمل، وذلك لإنجاز:

١- الجزء الثالث المخصّص للتعمية بالأقلام البائدة، والمتضمّن كتاب ابن وحشية (شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام) وطباعته، ليكتمل به تحقيقُ تراث التعمية عند العرب.

٢- كتاب (معجم مصطلحات علمي التعمية واستخراج المعنى عند العرب) الذي سيتضمّن جميع ما ورد في المخطوطات من مصطلحات التعمية واستخراجها مع مقابلاتها في اللغتين الإنكليزية والفرنسية<sup>(٣٤)</sup>.

(٣٤) كلاهما ممّا ذكره الأستاذ مروان البواب عضو مجمع اللغة العربية بدمشق في رسالة للمؤلّف بعد إطلاعه على معجم تراجم أعلام التعمية بتاريخ ٢٥/٥/٢٠١٨ م، نصّها: =



## المصادر والمراجع

### ١ - العربية:

- ابن الدريهم وجهوده في علم التعمية، د. محمد حسان الطيان، مجلة البيان، العدد ٣٦٢، سبتمبر ٢٠٠٠ م.
- ابن دُنينير وكتابه: مقاصد الفصول المترجمة عن حلّ الترجمة، د. محمد مراياتي، الندوة العالمية السادسة لتاريخ العلوم عند العرب، رأس الخيمة، ١٩٩٦ م.
- ابن وحشية النبطي وريادته في كشف رموز هيروغليفية في كتابه: شوق المستهّام في معرفة رموز الأعلام، د. يحيى مير علم، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، م ٧٩، ج ٤، ص ٧٣٥-٧٦٤، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.
- أسباب حدوث الحروف، الحسين بن عبد الله بن سينا، تحقيق محمد حسان الطيان ويحيى مير علم، مجمع اللغة العربية، الطبعة الأولى، دمشق ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.
- إسهامات علماء التعمية في اللسانيات العربية، د. يحيى مير علم، مجلة

= «تسلّمت النسخة الإلكترونية من المعجم، واطلعت عليها. أهنيك على هذا الإنجاز العظيم، وأقدر عالياً الجهود الكبيرة التي بذلتها في إعداده... لا شك في أن هذا المعجم سيسد ثغرة كبيرة في المكتبة العربية، وسيكون مرجعاً علمياً أساسياً لا يستغنى عنه، يفيد منه الطلاب والأساتذة والباحثون والمختصون في هذا العلم. وهذا المعجم في رأيي هو الركن الثالث من أركان مشروع (علم التعمية) الخمسة، أما الركن الأول والثاني فهما: الجزء الأول والثاني من كتاب علم التعمية واستخراج المعنى، وأما الركن الرابع والخامس فهما: الجزء الثالث من كتاب علم التعمية ومعجم مصطلحات علم التعمية. أرجو أن يوظف فريق العمل العزم على إتمام هذا المشروع... مروان البواب».

- مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد ٧٩، الجزء الثالث، ص ٥٢١ - ٥٤٦، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥ م.
- إسهام المسلمين والعرب في علوم التعمية وكسر المعمى، د. محمد السويل، الملتقى الرابع لجائزة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله ابن عبد العزيز العالمية للترجمة، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، تكريم الفائزين بالجائزة في دورتها الرابعة، بكين ١٨ / ١٠ / ١٤٣٣هـ.
- أصالة العرب في علم التعمية واستخراج المعمى، د. محمد مرياتي ويحيى مير علم ومحمد حسان الطيان، ندوة التراث العلمي العربي للعلوم الأساسية، طرابلس، ليبيا، ١٧-٢٠ كانون الأول، ١٩٩٠ م.
- اكتشاف مخطوطات التعمية والجهود المبذولة فيها، د. محمد حسان الطيان، حفل إصدار الجزء الأول من سلسلة كتب التعمية عند العرب بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض، ١٧-١٩ تشرين الأول ٢٠٠٣ م.
- أمن المعلومات: التعمية واستخراج المعمى أو الشفرة وكسرها، د. محمد مرياتي، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الألكسو ٢٠١٢ م.
- التعمية واستخراج المعمى، د. محمد مرياتي ومحمد وليد الجلاذ، الموسوعة العربية، المجلد السادس، ط. أولى، ٢٠٠٢ م.
- التعمية واستخراج المعمى (الشفرة وفك الشفرة)، د. موفق دعبول، فعاليات الملتقى السوري التونسي، نيسان ٢٠١٥ م، ومجلة جامعة دمشق، دوائر الإبداع، العدد الثالث، ٢٠١٥ م.
- الجديد في اكتشاف المدرسة العربية في علوم التعمية واستخراج

المعمى أو الشفرة وكسرهما، د. محمد مرياتي، ندوة التراث العلمي العربي، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٧ أبريل ٢٠١٣ م، المؤتمر السعودي الدولي للثقافة العلمية ٢٠١٣ م.

- ذات القوافي، ابن الدريهم، تحقيق د. محمد حسان الطيان، حوليات كلية الآداب بجامعة الكويت ٢٠٠٤ م.

- ذات القوافي قصيدة لابن الدُرَيْهِم، د. محمد حسان الطيان، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد ٧٧، ج ٢، ٢٠٠٢ م.

- ريادة العرب في علم التعمية واستخراج المعنى، د. محمد حسان الطيان، مجلة التقدم العلمي، العدد ٥٧، يونيو ٢٠٠٧ م.

- شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام، ابن وحشية النبطي، بعناية المستشرق النمساوي (جوزيف فون هامر)، لندن، سنة ١٨٠٦ م (نسخة محفوظة في مكتبة المتحف الوطني بدمشق)، ونسخة طبعة دار الفكر عن مصورة لنسخة مكتبة مشهد، بعناية أ. إياد الطباع، ١٩٧٤ م.

- شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام، أحمد بن علي بن وحشية النبطي، نسخة المكتبة الوطنية في باريس رقم (١٦٠٥ / ١٣١) ونسخة المكتبة الوطنية في النمسا رقم (٦٨).

- شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام، ابن وحشية النبطي، تحقيق ودراسة، الجزء الثالث من كتاب (علم التعمية واستخراج المعنى عند العرب) د. محمد مرياتي ود. يحيى مير علم ود. محمد حسان الطيان (لم يطبع).

- (شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام: أقدم مخطوط كشف رموزاً

- هيوغلفية لابن وحشية النبطي) د. يحيى مير علم، الندوة الدولية الثامنة لتاريخ العلوم عند العرب (الجوانب المجهولة في تاريخ العلوم العربية)، مكتبة الإسكندرية (٢٨-٣٠ / ٩ / ٢٠٠٤ م).
- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، أحمد بن علي القلقشندي، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة، مصوّرة عن الطبعة الأميرية.
- علم التعمية في التراث العربي، أ. مروان البواب، المؤتمر السنوي الثامن لمجمع اللغة العربية بدمشق (نحو رؤية معاصرة للتراث)، ٩ / ١١ / ٢٠٠٩ م.
- علم التعمية واستخراج المعنى عند العرب، د. محمد مراياتي ويحيى مير علم ومحمد حسان الطيان، الندوة العلمية الرابعة لتاريخ العلوم عند العرب، سورية، حلب، ٢١-٢٥ نيسان ١٩٨٦.
- علم التعمية واستخراج المعنى عند العرب، دراسة وتحقيق د. محمد مراياتي، د. يحيى مير علم، د. محمد حسان الطيان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، الجزء الأول ١٩٨٧ م، والجزء الثاني ١٩٩٧ م.
- علم التعمية واستخراج المعنى عند العرب، د. موفق دعبول، د. محمد مراياتي، أ. مروان البواب، فعاليات الملتقى التونسي السوري، ٢٣-٢٤ نيسان، ٢٠٠٧ م.
- علم التعمية.. والمخطوطات المطوية: مقاصد الفصول المترجمة عن حلّ الترجمة نموذجاً، د. محمد حسان الطيان، المؤتمر الدولي الخامس لمركز المخطوطات، المخطوطات المطوية، ٦-٨، مايو ٢٠٠٨ م.
- علوم التعمية: الشفرة وكسرها في التراث العربي، د. محمد مراياتي، مركز مؤسسة الملك فيصل الخيرية، ١٤٢٢ هـ.

- العوامل المؤثرة في نشأة وريادة علوم التعمية عند العرب وتأثيرها في تطور هذه العلوم عالمياً، د. محمد مراياتي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، الرياض، ٢ مارس ٢٠١٧ م.
- قصيدة ابن الدُرَيْهِم في حلّ رموز المكاتبات وفهم أقلام المتقدمين، د. محمد حسان الطيان، الندوة العالمية الثامنة لتاريخ العلوم عند العرب، الجوانب المجهولة في تاريخ العلوم العربية، مكتبة الإسكندرية ٢٨-٣٠/٩/٢٠٠٤ م.
- الكشف عن مخطوطات علم التعمية: قصيدة ابن الدُرَيْهِم نموذجاً، د. محمد حسان الطيان، المؤتمر الدولي الأول في تاريخ العلوم عند العرب، جامعة الشارقة ٢٤-٢٧، مارس ٢٠٠٨ م.
- مخطوطات التعمية في تراثنا، د. محمد حسان الطيان، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد ٤٧، الجزء الثاني، رمضان ١٤٢٤ هـ/نوفمبر ٢٠٠٣ م.
- معجم أعلام التعمية واستخراج المعنى في التراث العربي والإسلامي، د. يحيى مير علم، المؤتمر الدولي الأول في تاريخ العلوم عند العرب والمسلمين (أثر العلوم العربية والإسلامية في مسيرة الحضارة الإنسانية)، جامعة الشارقة، ٢٤-٢٧/٣/٢٠٠٨ م.
- معجم أعلام التعمية واستخراج المعنى في التراث العربي والإسلامي، مجلة الوعي الإسلامي، إدارة الشؤون الثقافية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الإصدار (١٦٧)، ٢٠١٨ م.
- مقاصد الفصول المترجمة عن حلّ الترجمة، لابن دُئِينِير، د. محمد

مراياتي ود. محمد حسان الطيان، الندوة العالمية السادسة لتاريخ العلوم عند العرب، رأس الخيمة ١٩٩٦، مجلة التاريخ العربي، الرباط، العدد (٤) ١٩٩٧ م.

- من المكتبة العربية: علم التعمية واستخراج المعمى عند العرب، د. محمد مكي الحسني، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد ٨٣، الجزء الأول، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م، ص ١٥٩ - ١٧٦.
- نحو معجم لمصطلحات علم التعمية، أ. مروان البواب، د. محمد مراياتي، د. يحيى مير علم، د. محمد حسان الطيان، أ. سعيد الأسعد، المؤتمر الثالث لمجمع اللغة العربية بدمشق، ٢٠٠٤ م.

## ٢- الأجنبية:

- David Kahn, "Kahn on Codes: Secrets of the New Cryptology", Macmillan Publishing Company, New York, 1984.
- David Kahn, "The Code Breakers", Macmillan Publishing Company New York 1976.
- M. Mrayati, Y. Meer Alam, M. H. Tayyan, "Series on Arabic Origins of Cryptology", Volume 1-6, Translated by S. al-Asaad, Revised by Mohammed I. al-suwayyel, Ibrahim H. al-Kadi, Marwan al-Bawab, Ppublished by KFCRIS & KACST, 2003-2007.

\* \* \*